

صلى الله عليه وسلم احب العرب لثلاث لانى عربيا والعربان عربي ولسان
اهل الجنة عربي وقال ايضا تعلموا العربية وتعلموها الناس فانها لسان الله
عز وجل الذي نزل بها كتابه يوم القيامة تنسبه اهل ان الشريعة عرب
العلم فقال العاقل الاختيارية وهي تصان وهو باعقليا عن العيش
المحض لا يتصور العقل ان يقصد فعل بدون قابلية اصله لا بد من قابلية
مما ولعزم دفعه المعقول عن الجهالة المحضة اذ لا يتصور عقلا قصد
المجهول المحض بل لا بد من معرفته لوجه ما ثم يستحسن صورها عند العرب
والجهالة العربية وذلك بان يعلم المشرع فيه ليعرفه وموضوعه وغاياته
التي وهي المبادى العشرة المنطوقة في قول بعض

ان مبادى كل فن عشرة احد والموضوع ثمة العشرة
وفضله ونسبته والوضع والاسم الاستعداد اذ كل شاعر
مسائل والبعض بالمعنى ومنها درج التجميع حاد الشرفا
فقد هذا الفتح علم باصول يعرف بها احوال الكلمات العربية اعرابا وبنيا فقولنا
هنا باصول يجب ان تكون باو والتصوير وذلك لاننا نعرف العلم المشرع فيه
وهو الاصول والقواعد المدونة وان كان العلم يطلقه ايضا على الملكات
وعلى الادراكات انما تشبه عنها وتقولنا احوال الكلمات هو ما عبروا به وهو
افتقار على الغالب والافيعرف به ايضا احوال غير الكلمات كالظروف
والجمل التي لا تجل لها من الاعراب والتي لها محل وكما حكم جملة الصلة من
حيث العاليد والربها لا تكون انشائية وقولنا ايضا اعرابا وبنيا فتصا على
الغالب والافيعرف به احوال الكلم من غير الاعراب والفتاكات من جهة كسر
هذه تهاو ونحوه ويحقيقها ونشر وط عملها وعمل يقية التواضع وكالعاليد
من حيث حذفه وعدمه الى غير ذلك وبالجملة فهم اقتصروا على بعض
الغواير من في الخليلي هذا التصريف شاعرا على ان علم الصرف غير داخل فيه
وهو ما تفارقه الناس الا ان اذ يدبر شقوله قيل بل اعرابا وبنيا
انتراد وتركيبا وموضوعه الكلمات العربية من حيث الاعراب والبنيا والافراد
والتركيب وغاياته معرفة احوال الكلمات السابقة وبها نصبت اللسان
عن اللحن ويستعملان علمها كلام الله وكلام رسوله وفي المصري غاياته
الاستغناء

الاستغناء المذكورة وقايدته صوت اللسان عن الخطا قال العلامة
الامير فيما كتبه على الازهرية هذا نبع الشيخه الشيخ عبد المعطي وقد عثر
عليه حال قرا سادك الشرح قد صرح المحققون كالسري في عدم رسالة
الوضع بان القابلية والفاية شي واحد يختلف بالاعتبار كالفعل والفرع
فما يقع في اخر الفعل من حيث انه متركبة من ثمة عليه قابلية ومنه حيث
انه ياتي على طرف الفعل وغاياته عا يجرها لاجل الفعل من حيث انه باعقليا
مفكلا ومنه المتصور عرض وقد صرح العاكري بان غاياته صوت اللسان
والاستغناء صاعا والله اعلم ولذا قال بعضهم في مدح العرو
لربعلم الطبري في النحر من ادب جهنت وامنت اليه بالمناقب
ان الكلام بالمعنى قوامه نبع الكلام واصوات الزنايب
وما احسن قول بعضهم ايضا

اذ الفتى عرف الاعراب كان له مهابة في اناس حوله جلبوا
لا يتطرقوا هذا من غير العلم كانه ملك من حوله حرسوا
هل يستوي يعرف منا ولتحت وهل استوي القيلة لوجها والرس
وفضله يحضر الشرفية على باقي العلوم غير الفقه والحديث والفقه
والتوحيد لكونه يتبعان به على كلام الله وكلام رسوله ونسبته
الى العرس ووضعه ابوالاسود له وحك فقد قيل انه سمع قاريا يقول
ان الله يبرك من المشركين ورسوله يجر رسوله علقا على المشركين فذهب
الي الامام علي كرم الله وجهه واخبره بذلك فقال لعلك اطعمه العجوة قال
له يا ابا الاسود اقسام الكلام ثلاثة اسم وفعل وحرف الاسم ما يربا على
المسمى والفعل ما يربا عن حركة المسمى والحرف ما وجد معنى في غيره
والفعل على هرفوع وما سواه فزع عليه والمفعول منصوب وما سواه فزع
عليه والمضاف على و وما سواه فزع عليه الخ لم هذا النحو يا ابوالاسود
فلم يسمى هذا العلم نحو وقيل ان بنت ابي الاسود قامت ذات ليلة وكاتب
السماء فيها النجوم بزهي فاعجبها ما هي فيه منذ واخر نجومها لو اشرف
النوارها فقالت ما احسن السماء فزع احسن وبصفت السماء فظن انها
اذن الاستغناء فحالها السماء بالرحيق لكانت اذ ان التحيه فقال لها
الاستغناء